قال ان نهوى لعلمانه ... وقد حشوه بايور العبيد
لين شكرتم لازيدنكم ... وان كفرتم عذابي شديد

وقال في الغوري

ان الغوري له نكهه ... بنتها اربت على الكنف
يا ليته كان بلا نكهة ... اوليتني كنت بلا انف

وقال فيمن زوج امه

زوجت امك يا فتى ... وكسوتني ثوب القلق
والحولاهدي الحرام ... الى الرجال على طبق

وقال

ابو العباس قد اضحى فقيها ... بنبه بفقه في الناس تيها
ولذلك ان لحيته اتتني ... تناظر فخيتي فخربت فيها

وقال

حب علي بن ابي طالب ... هو الذي يهدي الى الجنه
ان كان تفضيلي له بدعه ... فلعنه الله على السنه

وقال في شهر رمضان

قد تعدوا عن الصيام وقالوا ... حرم الصب فيه حسن العوايد
كذبوا في الصيام للمرء مهما ... كان مستيقظاً اتم الفوايد
موقف بالنهار غير مريب ... واجتماع بالليل عند المساجد

وقال

ارسلت من اهواه اطلب زورة ... فاجابني اولست في رمضان
فاجبته والقلب يخفق صبوة ... الصوم عن بر وعن احسان
صم ان ذكرت تحرجاً وتعففاً ... عن ان تكيد الصب بالهجران
اولا فزرني والظلام مجلل ... واحسبه يوماً مر في شعبان

وقال يرثي كثير بن احمد رحمه الله تعالى ابا منصور

يقولون لي اودى كثير بن احمد ... وذلك رزؤ في الانام جليل
فقلت دعوني والعلى نبكه معاً ... فمثل كثير في الرجال قليل

وقال الثعالبي سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول انشدني الصاحب بنفسه له هذا البيت

لين هو لم يكفف عقارب صدغه ... فقولوا له يسمح بترياق ثغره

فاستحسنه جداً حتى حمد من حسدني عليه وودت لو انه بالف بيت من شعري قال الثعالبي وانشدت الامير ابا الفضل عبيد الله هذا البيت وحكيت له هذه الحكاية في المذاكره فقال انعرف من اين سرق الصاحب معنى البيت فقلت لا والله قال انما سرقه من قول القايل ونقل ذكا العين

الي القلب



لدغت

الي القلب ... لدغت عينك قلبي ... انما عينك عقرب
لكن المصة من ... ريقك درياق مجرب

فلله در الامير لقد اوتي حظاً كبيراً من التحصيل بعرف التلصيص وما هي به الصاحب وما زالت الاملاك تهجى وتمدح قول ابي العلا الاسدي

اذا ظفرت بحي في مرقعة ... ياوي المساجد حراً ضره بادي
فاعلم بان الفتى المسكين قد قذفت ... به الخطوب الى لوم بن عباد

وقول السلامي

يا ابن عباد بن عباس بن عبد الله حرها ... سكر الخمر واحرها الى العالم كرها

وقول غيره

صاحبنا احواله عاليه ... لكنما عرفته حاليه
وان عرفت السر من دابره ... لم تسئل الله سوى العافيه

والجروح قصاص فانه قال يهجو قاضياً

لنا قاضٍ له راس ... من الحمق مملوء
وفي اسفله داء ... بعيد منكم السوء

اخر امره ولما بلغت سنوه الستين اعترته افكار واساته المرض الكبير وجعل ينشد قوله

اناخ الشيب ضيفاً لي واردة ... ولكن لا اطيق له مرداً
رداي للردى فيه دليل ... تردى من به يوماً تردا

ولما كثر المنجمون مما هو يعرضه في سنة موته قال

يا مالك الارواح والاجسام ... وخالق النجوم والاحكام ... مدبر الضياء والظلام
لا المشتري ارجوه للانعام ... ولا اخاف الضر من بهرام ... وانما النجوم كالاعلام
والعلم عند الملك العلام ... يارب فاحفظني من الاسقام ... ووقني حوادث الايام
وهجنة الاوزار والاثام ... هبني لحب المصطفى المقام ... وصحبه والال الكرام

وكتب بخطه على تحويل السنه التي دلت على انقضاء عمره هذه الابيات

اري سنتي قد اذنت بعجايب ... وربي يكفيني جميع النوايب
ويدفع ما اخاف منه ... وامن ما قد خوفوا من عواقب
اذا كان من اجرى الكواكب امره ... بعين فما اخشى صروف الكواكب
عليك ايا رب الانام توكلي ... فخلصني من شر الخطوب الحوادب
فكم سنة حذرتها فتزحزحت ... بخير واقبال واحد مصاحب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)